

عشرون سنة على ميثاق السلم والمصالحة الوطنية

بمناسبة الذكرى العشرين لاعتماد ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، نظّم CFDA وSOS Disparus مؤتمرين متزامنين في باريس والجزائر خصّصا لتحليل هذا النص وآثاره المستمرة على المجتمع الجزائري. وقد حملت هذه اللقاءات عنوان «ميثاق السلم والمصالحة الوطنية: عشرون عاماً من الإفلات من العقاب»، وأتاحت العودة إلى الوعود بالسلم التي حملها الميثاق، ومقارنتها بالواقع الذي عاشته الضحايا، ولا سيما عائلات المفقودين. في باريس، سلطت النقاشات الضوء على الحدود العميقة لمسار مصالحة قائم على العفو والصمت، على حساب المبادئ الأساسية للحقيقة والعدالة. وقد تناول الأستاذ عيسى رحمون، المحامي والأمين العام للجمعية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH)، الشروط الأساسية لتحقيق مصالحة مستدامة، مؤكداً ضرورة الاعتراف بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وضمن وصول الضحايا فعلياً إلى العدالة. من جهتها، قامت الصحفية ناديا أديزيو بتحليل الآثار السياسية للميثاق، ولا سيما ما أسهم فيه من تعزيز السلطة الاستبدادية وتغذية حالة السخط الشعبي.



أما في الجزائر، فقد أُقيم مؤتمر بالمناسبة نفسها وأداره الأساتذة عبد الغني بادي، نور الدين أهمين، ومصطفى بوشاشي، وهم محامون ومدافعون عن حقوق الإنسان في الجزائر، قدموا قراءة نقدية للميثاق انطلاقاً من تجربتهم كمحامين ملتزمين بالدفاع عن الضحايا. وقد أكدوا أن الميثاق أضفى طابعاً مؤسسياً على الإفلات من العقاب من خلال إغلاق كل سبل الطعن القضائي، وتجريم البحث عن الحقيقة، وإجبار عائلات المفقودين على الصمت. ووفقاً لهم، فإن هذا النص لم يمنع فقط تحديد المسؤوليات، بل ساهم أيضاً في تقويض علاقة الثقة بين الدولة والمواطنين.



وقد جمع هذا المؤتمر حوالي عشرين عائلة من عائلات المفقودين، حيث فتح نقاش مباشر معهم. تدخلت العائلات لتقديم شهادتها حول تجاربها، والتطرق إلى غياب الحقيقة بشأن مصير أقاربها، والمعاناة المرتبطة بالانتظار الذي لا نهاية له، إضافة إلى العراقيل المستمرة التي تحول دون الاعتراف بحقوقها. وقد ذكّرت مداخلتهم بأنه بعد عشرين عاماً من اعتماد الميثاق ما يزال الألم قائماً، وأن النسيان المؤسسي لا يمكن أن يشكل جواباً على مطالبهم المشروعة. وبعد مرور عشرين عاماً على اعتماده، ما يزال ميثاق السلم والمصالحة الوطنية يُنتج آثاراً عميقة، من بينها تهمة الضحايا، واستمرار الإفلات من العقاب، وتعطيل أي مسار للعدالة الانتقالية. وقد ذكّرت مؤتمرات باريس والجزائر بضرورة فتح نقاش وطني حقيقي حول الحقيقة والعدالة والذاكرة، باعتبارها شروطاً أساسية لقيام مصالحة حقيقية وشاملة ومستدامة.

حالات الاختفاء القسري: ملفات، عائلات، وانتظار

خلال هذا الفصل، واصل CFDA عمله في إحالة ملفات الاختفاء القسري إلى فريق العمل التابع للأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاء القسري. وقد تم إرسال خمسة عشر ملفاً جديداً بعد عمل طويل من جمع المعلومات التي قدمتها العائلات والتحقق منها وتنظيمها. فورا كل ملف محال قصة وانتظار، وأحياناً عقود طويلة من الصمت. واليوم ما يزال أكثر من 2000 ملف في انتظار المعالجة، أي آلاف العائلات المحرومة من الحقيقة والعدالة.



يتطلب هذا العمل جمع وثائق قديمة أحياناً، وتتبع مسارات حياة انقطعت فجأة، وترجمة معاناة شخصية عميقة إلى عناصر قانونية قابلة للقبول. لكن هذا العمل يبقى ضرورياً، لأنه من خلال اللجوء إلى الآليات الدولية يواصل CFDA إبقاء هذه الملفات حيّة، ويرفض النسيان، ويؤكد أن كل حالة اختفاء تستحق جواباً.

FEMED الجمعية العامة لـ



اختتم هذا اللقاء بورشة جماعية لإعداد بيان مشترك يؤكد ضرورة تعزيز التعبئة ضد الاختفاء القسري وإسماع أصوات النساء على جميع المستويات.

اليوم الدولي لحقوق الإنسان

تجمع حوالي عشرين عائلة من عائلات المفقودين أمام الصندوق الوطني للتقاعد كما يحدث كل يوم أربعاء على الساعة العاشرة صباحاً، قبل أن يتوجهوا نحو المجلس الوطني لحقوق الإنسان (CNDH) للتأكيد على حقهم في الحقيقة والعدالة بشأن مصير أقاربهم. كما كان الهدف تنبيه المجلس إلى الشكوى التي قدمتها محامية الجمعية دال عيذون بتاريخ 14 أغسطس 2025 بشأن منع رئيسة الجمعية نصيرة دوتور من دخول الجزائر في 30 يوليو 2025 بمطار هواري بومدين رغم جنسيتها الجزائرية وصلاحيته جواز سفرها.



منذ بداية التجمع حاولت العائلات التوجه إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلا أن انتشاراً مكثفاً للشرطة بلباس مدني ورسمي منعهم من مواصلة الطريق. وطلبت شرطة بلباس مدني من العائلات مغادرة المكان والعودة إلى بيوتهن. وعندما أصرت المحامية على مقابلة رئيس المجلس، قيل لها إنها وحدها تستطيع الدخول بينما يجب على العائلات المغادرة. بل إن الشرطة قامت باستدعاء سيارات أجرة لإعادة العائلات إلى منازلهن.

وكانت العائلات في ذلك اليوم كثيرة ومصممة، ورفعت لافتات وشعارات مثل:

- «نحن جميعاً نصيرة دوتور»
- «لا يُطرد أمٌّ لمفقود»
- «أعيدوا إلينا أبناءنا، أعيدوا إلينا نصيرة»
- «حتى لو منعتموها من دخول بلدها فلن تصمت أبداً»
- «أخذتم ابنها في 30 يناير 1997، واليوم تمنعونها من دخول بلدها»

وعادت العائلات إلى منازلها قسراً، بينما توجهت المحامية دال عيذون وحدها إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان حيث استقبلها الأمين العام. وذكرته بأنها أودعت ملفاً في 10 أغسطس 2025 لدى رئيس المجلس بخصوص منع رئيسة جمعية SOS Disparus من دخول الجزائر. وكانت الشكوى تتعلق بانتهاك خطير لحرية التنقل وحق المواطنة الجزائرية في دخول أراضي بلدها كما يكفله الدستور والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر.

وأوضح الأمين العام أن رسالة أرسلت إلى رئيس الجمهورية وأنهم في انتظار الرد، مضيفاً أنه سيتصل بالمحامية فور وصول الرد لتسليمها جواباً مكتوباً.

عُقدت الجمعية العامة لشبكة FEMED يوم 1 ديسمبر في مقر جمعيتها العضو IHD (الرابطة التركية لحقوق الإنسان)، وشارك فيها حوالي ثلاثين شخصاً. تمت المصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي. كما وافقت الشبكة خلال هذه الجمعية العامة على خمسة طلبات عضوية جديدة: Riposte International (الجزائر)، لجنة الحقوق والحريات (مصر)، مختبر الذاكرات (إسبانيا)، مؤسسة رجا (العراق)، جماعة إنقاذ الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (الجزائر).

جمعية النساء: أصوات ومقاومات ونضالات مشتركة



في 29 و30 نوفمبر، نظمت FEMED جمعية النساء التي جمعت ناشطات وأقارب مفقودين ومحاميات وباحثات ومدافعات عن حقوق الإنسان من عدة بلدان في المنطقة الأورو-متوسطية. خلال يومين، أتاح هذا الفضاء للنساء المنخرطات في النضال ضد الاختفاء القسري الالتقاء وتبادل الخبرات التي غالباً ما تميزت بسنوات من النضال والصمت المفروض والمقاومة. وقد أعطت الجمعية مكانة مركزية لصوت النساء: الأمهات والأخوات والزوجات، إضافة إلى الناشطات والمهنيات العاملات إلى جانب الضحايا. ومن خلال شهادات قوية ومؤلمة أحياناً، ذكرت المشاركات أن الاختفاء القسري ليس مجرد انتهاك قانوني، بل عنف عميق يمس الأجساد والعائلات والأجيال. كما سلطت عدة مداخلات الضوء على الدور الأساسي للنساء في نقل الذاكرة والبحث عن الحقيقة والتعبئة الجماعية رغم القمع والعزلة. كما تناولت النقاشات الآليات القانونية القائمة وحدودها والعقبات التي تواجهها العائلات في سعيها إلى العدالة وجبر الضرر.

وقد سمحت الجمعية بمقارنة التجارب الوطنية المختلفة وبلورة تفكير مشترك حول استراتيجيات النضال والتضامن العابر للحدود ومكانة النساء في العدالة الانتقالية.





واختتمت الحفل بعروض ثقافية قدمها الجوقة الفيلهارمونية من أجل السلام. بعد حفل الافتتاح دُعي المشاركون إلى مسيرة تضامن مع المدافعين عن حقوق الإنسان المسجونين أو المنفيين. وتلت ذلك جلسات عامة وموائد مستديرة وورشات عمل ناقشت قضايا المناخ والديمقراطية والمساواة والعدالة، وأسفرت النقاشات عن اقتراحات عملية للعمل.



لقاء إقليمي «مغرب بلا جرائم قتل النساء»: تونس 28 إلى 30 نوفمبر 2025



يندرج هذا اللقاء ضمن حملة 16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء. وقد جمع ناشطات نسويات وباحثات وصحفيات ومدافعات عن حقوق الإنسان من المغرب والجزائر وتونس حول دينامية «مغرب بلا جرائم قتل النساء» التي تنسقها EuroMed Rights.

ومثل CFDA/SOS Disparus في هذا اللقاء المحامية دلل عيذون. كان الهدف المركزي جعل جرائم قتل النساء مرئية بوصفها عنفاً بنيوياً، وتعزيز تنسيق نسوي إقليمي، وتطوير معارف المشاركات حول الروابط بين العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعذيب.



رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية

بعد طرد نصيرة دوتور عند وصولها إلى الجزائر في 30 يوليو 2025، أطلقت عائلات المفقودين في الجزائر رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. مقتطف من الرسالة: «لقد عرف شعبنا، المنخرط في كفاح الاستقلال، الممارسة الإجرامية للاختفاء القسري على يد الجيش الاستعماري، وهو جريمة تم السكوت عنها؛ ومع ذلك فإن أحفاد أولئك الذين كانوا ضحاياها ما زالوا إلى اليوم يحملون صدمتها وذاكرتها المؤلمة. كيف يمكن تصور أنه بعد عقود قليلة تُستخدم ممارسة الاختفاء القسري، التي اعترف بها أخيراً كجريمة ضد الإنسانية بفضل نضال العائلات وخاصة النساء، ضدنا نحن وضد أبنائنا وإخوتنا وأخواتنا وأزواجنا وأمهاتنا من طرف دولتنا ذات السيادة في وطننا المستعاد، في تكرار لزمان بغيض، زمن المحو؟» وقد نُشرت هذه الرسالة المفتوحة على شبكات التواصل الاجتماعي، كما سُلمت مباشرة إلى رئاسة الجمهورية من طرف محامية الجمعية دلل عيذون.

أخبار موجزة

المؤتمر الحادي والأربعون للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في بوغوتا

عُقد المؤتمر الحادي والأربعون للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في بوغوتا بكولومبيا من 27 إلى 31 أكتوبر 2026، وشاركت فيه رئيسة CFDA بشكل كامل. وقد سبقه يومي 27 و28 أكتوبر 2025 منتدى بعنوان «العمل من أجل عالم مستدام وحقوق عالمية ومجتمعات عادلة».



افتتح المنتدى أعماله بحفل افتتاح في مسرح تياترو كولون تكريماً للمدافعين عن حقوق الإنسان في العالم، تخللته كلمات ترحيبية من السلطات الكولومبية والجمعيات المنظمة، إضافة إلى عروض فنية وموسيقية كولومبية وشهادات ومدافعين عن حقوق الإنسان من قارات مختلفة. وكان مقدمو الحفل: ماريا بولينا باينا، أليس موغوي، ييسيكيا هويوس، فولكر تورك، كارلوس فرناندو غالان، سورايدا شيندوي بوساكيو، إلى جانب ممثلين عن منظمات حقوق الإنسان حول العالم.

الاجتماع السنوي لمجموعة التضامن مع المجتمع المدني الجزائري

عُقد الاجتماع السنوي لمجموعة التضامن مع المجتمع المدني الجزائري (GSA) في باريس يومي 5 و6 ديسمبر 2025. جمع اليوم الأول جمعيات جزائرية ومنظمات دولية، وناقش الوضع السياسي والإطار القانوني في الجزائر، المحاكمات غير العادلة وتسييس القضاء، وضع المدافعين عن حقوق الإنسان، حرية الصحافة والتعبير، ترحيل النشطاء، الممارسات الأمنية في الجزائر، حقوق النساء والمساواة بين الجنسين

خصص اليوم الثاني لخطة عمل المجموعة لعام 2026 والتنسيق بين الأعضاء، وتم إنشاء خمسة فرق عمل: فريق الاتصال الداخلي، فريق الإطار القمعي، فريق الحملات، فريق المناصرة، فريق التنسيق. كما تقرر إعداد تقرير حول التعذيب لتقديمه إلى لجنة مناهضة التعذيب، وتنظيم تدريب حول الأمن السيبراني. خصص اليوم الثالث لتدريب حول المناصرة لدى الاتحاد الأوروبي لفائدة أعضاء المجموعة.



جمع اللقاء بين جلسات عامة وناقشات وورشات تشاركية والعمل المشترك لبناء مواقف وأدوات سياسية واستراتيجية، إضافة إلى تكوين نظري وعملي.

REVUES DE PRESSE

[Revue de Presse - Octobre 2025](#)

[Revue de Presse - Novembre 2025](#)

[Revue de Presse - Decembre 2025](#)

CONTACT

Email : cfda@disparus-algerie.org

Site du CFDA : cfda.algerie-disparus.org

Site du Mémorial des Disparus : memorial-algerie.org

Téléphone : +33 9 53 36 81 14



[SOS Disparus - CFDA](#)



[@SOS_Disparus](#)



[@sosdisparus](#)



[Collectif des Familles de Disparus en Algérie - CFDA](#)

المفقودون DISPARUS
ون DISPARUS
المفقودون DISPARUS
المفقودون DISPARUS
المفقودون DISPARUS
المفقودون DISPARUS
المفقودون DISPARUS

Collectif des
Familles de
Disparus en
Algérie